

آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض (متحف التاريخ الطبيعي أنموذجا) (دراسة تطبيقية)

وعد عدنان محمود

ملخص البحث

يتناول البحث مشكلة اليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض المتحفي ،اذ تناول الباحث في الفصل الاول تم طرح المشكلة وعرضها بحيث توصل الى اهداف وغاية البحث وتمثلت في توظيف وتطوير طرائق واليات العرض بحيث تواكب ما يحدث في عالم التقنيات والوصول بالتمودج المعروض إلى صيغة جديدة ورؤية تعلن عن بعدا جاليا ومعرفيا، وبذلك يشكل البحث أهمية في استيعاب أبعاد السينوغرافيا في المسرح ونقلها الى فكرة المتحف وتطوير نماذج العرض وتوظيفها في رسم وتمثيل التصورات الذهنية إلى حالة مدركة بصرية وتحويل المشهد البانورامي إلى صورة متحركة عبر المؤثرات البصرية والصوتية.

اما في الفصل الثاني وهو الاطار النظري والذي يشتمل على مبحثين ، وهو البعد الجمالي للسينوغرافيا في الفن، وفيه تم تتبع نظام اشتغال البعد الجمالي للسينوغرافيا في الاجناس الفنية من ديكور ومسرح وتشكيل ، فن سينوغرافيا المتحف والمدن والعمارة الى سينوغرافيا قاعات العرض استنادا الى الرؤية البصرية لتشكيل للعالم المدرك ،اما المبحث الثاني وهو السينوغرافيا وفضاء العرض البصري بين المتحف واساليب البانوراما ، تم في هذا المبحث استدعاء اليات اشتغال السينوغرافيا في بنية المتاحف والبانوراما وطريقه ادائها وجماليتها ، وتم عرض مجموعه من الاشغال والاساليب والمستخدمه في بناء العرض البصري . وتوصل الباحث الى مؤشرات والاطار النظري ومنها ، ان وظيفة بناء السينوغرافيا هو استثمار وخلق المعاني والتصورات الزمانية والمكانية عبر رموز ومفردات وهيئات تشكل ابعادا جالية وصيغ بصرية متنوعة .ان البعد الجمالي للسينوغرافيا يتحقق عبر استدعاء الخامات والتقنيات المتنوعة في التكوين الصوري المتحقق طولاً وعرضاً ، عمودياً وافقياً في الفضاء، واما في الفصل الثالث وهو تطبيق ما توصل اليه الباحث من تجارب علميه تم استدعاء السينوغرافيا كبعد جمالي بحيث اشتغل الباحث مجموعه من العينات داخل قاعه عرض متحف التاريخ الطبيعي واشتملت على موضوعه الاساك ومقطع نهري استثمر فيه التجسيم وعنصر الحركة ، اما العينة الثانية هي اساك في بيئة نهريه في قاعة متحف التاريخ الطبيعي، بعدها توصل الباحث الى النتائج ومنها، يهدف بناء السينوغرافيا الى خلق معاني زمانية ومكانية، عبر مفردات والرموز والهيئات، لتؤكد جاليتها عن طريق معالجة بصرية وسمعية في صياغة وتشكيل العرض البصري (المتحف)، ان العالم اليوم يستدعي اليات الاشتغال السينوغرافيا في عرض النماذج في المتاحف باستثمار التحول الهائل في عالم الصورة الرقمية وبرمجيات الحاسوب لخلق حالة تفاعل جمالي في ذهن المشاهد، ثم طرح التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إليه:

تمثل فكرة بناء المتاحف عاملاً مهماً في خلق حالة جالية وتعبيرية وترفيهية في آن واحد، ومعظم دول العالم تهتم بفكرة تطوير طرائق واليات العرض بحيث تواكب ما يحدث في عالم التقانات والوصول بالأنموذج المعروض إلى صيغة جديدة ورؤية تعلن عن بعداً جالياً ومعرفياً، وبذلك يشكل البحث أهمية في استيعاب أبعاد السينوغرافيا في المسرح ونقلها الى فكرة المتحف وتطوير نماذج العرض وتوظيفها في رسم وتمثيل التصورات إلى حالة مدركة بصرية وتحويل المشهد البانورامي إلى صورة متحركة عبر المؤثرات البصرية والصوتية.

ويمكن ايجاز مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:

- 1- ما الكيفية التي يتم عبرها توظيف السينوغرافيا في طريقة الأنموذج العلمي في قاعات متاحف التاريخ الطبيعي.
- 2- كيف يتم تحويل التصور الذهني عن الأنموذج العلمي إلى صيغة مدركة ومتحركة من خلال المؤثر البصري والصوتي.
- 3- كيف يشتغل الفن التشكيلي في الحقول المجاورة ومنها نظم تصميم المتحف وطريقة العرض وافتتاح القنون وتداخلها.
- 4- مدى اختلاف العرض البصري اليوم وكيف تؤثر التقانات الحديثة في طريقة اظهار الاعمال الفنية او النماذج العلمية في المتاحف .

أهداف البحث

1. توظيف أبعاد السينوغرافيا وجايلتها في قاعة العرض لمتحف التاريخ الطبيعي (جامعة بغداد).
2. خلق حالة جمالية وتعبيرية ومعرفية في صياغة الأنموذج العلمي في متحف التاريخ الطبيعي.

حدود البحث

الحدود الزمانية : عينة تطبيقية 2015.

الحدود المكانية : قاعة العرض لمتحف التاريخ الطبيعي (تطوير نماذج العرض).

الحدود الموضوعية : آليات اشتغال السينوغرافيا في النماذج العلمية لقاعة العرض .

تحديد المصطلحات:

يورد معجم المعاني الآلية: بانها (اسم مؤنث منسوب إلى آلة، مصدر صناعي من آلة : فن اختراع الآلات واستعمالها، مصنوعة بواسطة الآلة حياة الآلية، الآلي: (أو الذاتي) ، وهو مما يصدر تلقائياً عن الجسم ، من دون توجيه شعوري أو استجابة لمؤثر خارجي يتحرك بشكل آلي: بشكل ذاتي ، من داخله) فهي طبيعة تركيب الأجزاء في الآلة ما أو شيء يشبهها.

التعريف الإجرائي للآلية:

والمراد من الآلية في إطار هذا البحث الكيفية والطريقة في تضمين المؤثرات السمعية والبصرية (السينوغرافيا) الى المشهد المعروض بهدف تقديم رؤية متكاملة توصل الأفكار والمعاني الى المتلقي.

يورد معجم المعاني الجامع اشتغال: (اشتغل / اشتغل بـ / اشتغل عن / اشتغل في يشتغل ، اشتغلاً ، فهو مُشْتَغِلٌ ، والمفعول مُشْتَغَلٌ به ، اِشْتَغَلَتِ الآلاتُ : دارتْ ، عَمِلَتْ ، اِشْتَغَلَ الدَّوَاءُ : أَدَّى مَفْعُولَهُ ، نَجَحَ ، اِشْتَغَلَ قَلْبُهُ هَمًّا وَحُزْنًا : اِضْطَرَبَ ، تَشَوَّشَ ، اِشْتَغَلَ عَنْهُ : تَلَهَّى عَنْهُ بَعِيْرُهُ ، اِشْتَغَلَ فِيهِ السُّمُّ : جَرَى ، اِشْتَغَلَ قَلْبُهُ : تَشَوَّشَتْ أَفْكَارُهُ ، اِشْتَغَلَ بِكَذَا : عَمِلَ بِهِ ، زاول مهنة أو صناعة؛ اِشْتَغَالَ: (اسم) مصدر اِشْتَغَلَ / اِشْتَغَلَ بـ / اِشْتَغَلَ عَنِ / اِشْتَغَلَ فِي وَجَدَهُ فِي اِشْتَغَالَ دَائِمٌ : فِي عَمَلٍ) فالاشتغال. هو كيفية عمل امر ما او كيفية اداءه.

التعريف الإجرائي للاشتغال: المراد بالاشتغال هو كيفية عمل مؤثرات السينوغرافيا وتأثيراتها على المتلقي بما يحقق عنصر دهشة واهبار في الذهن، لتنتقل المعرفة الجمالية عبر حاسة البصر والسمع معا.

السينوغرافيا: يعرف (مارسيل فريد نون) السينوغرافيا هي (فن تنسيق الفضاء والتحكم في شكل العرض تحقيقا لغايات جمالية وفكرية) السينوغرافيا stenographic كونها مصطلحا - في البدء كان يونانيا - (ومعناه كل ما يتعلق بالرسوم والاشكال والرموز الموجودة على خشبة المسرح" ويعرف (كمال عيد) السينوغرافيا بانها: "فلسفة علم المنظورية الذي يبحث في ماهية كل ما على خشبة المسرح) يعرف (جبار جودي) السينوغرافيا بأنها (فن صياغة الصورة المرئية والسمعية للعرض في فضاء المسرح بتكوين متناسق بين المفردات المشكلة على خشبة المسرح). في حين يشير (السوقي) الى السينوغرافيا: عملية (تشكيل بصري وسمعي للأداء الجمالي الذي يشارك المتلقي في تشكيلها بوجوده ومخيلته)

آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض (متحف التاريخ الطبيعي أمثودجا)وعد عدنان محمود

التعريف الإجرائي للسينوغرافيا. هي عملية بناء صيغة ونظام جمالي وتعبيري في قاعات العرض المتحفي وبجالة تخلق انسجام وتآلف بين المفردات والعناصر الخاصة للأتمودج العلمي غايتها الكشف عن البعد المعرفي والجمالي في آن واحد.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: البعد الجمالي للسينوغرافيا في الفن

هيمنت اليات اشتغال السينوغرافيا في بناء ومعمار العمل الفني سواء أكان في المسرح او التشكيل والديكور، حتى بدأ أن مفهوم السينوغرافيا يوثر في تفاصيل عديدة بوصفها فعلا جاليا في اللغة البصرية للعالم اليوم، اذ امتد هذا المصطلح (السينوغرافيا) ليأخذ مساحة أكبر في التداول والاشتغال، فمن سينوغرافيا المتحف والمدن والعجارة الى سينوغرافيا قاعات العرض استناداً الى الرؤية البصرية التي تشكل للعالم المدرك على وفق رؤى تمثل الصور ذهنياً وادراكاً.

وكما ان السينوغرافيا في المسرح لها نظام يشتغل بمقاصدها الجمالية الى تمثلها في فضاء وحيز العرض البصري، فأنها تمتلك الالهية والحاجة في الادوات الثقافية بتنوع الحقول المجاورة (تشكيل.المسرح.الاورا) وتعددت اساليب العرض بهذا الاتجاه الصوري والتشكيلي والبنائي حتى امست السينوغرافيا مطلباً وحاجة لأغنى عنها في ابراز التنوع والانسجام بين ثيمات ومفردات المشاهد (العرض). وظهر على ساحة الفنون تجارب استدعت الخامات وتقانات الاضاءة في تشكيل مقترحاتها البصرية عبر التكوين الصوري المتحقق طولا وعرضا. عموديا واقفيا في الفضاء لتحقيق اثر جمالي في التفاعل مع الراي لتأخذ التجربة الفنية بعداً جالياً من نوع خاص، غايتها تحقيق الابهار والدهشة (شكل 3.2.1).

ان ابعاد السينوغرافيا وتمثيلاتها في الاعمال البصرية سواء كانت في طريقة عرض الناذج في المتاحف الاثنوجرافية او ثقافية او تشكل تمثل نسقاً يخضع لبنيته الداخلية، ف(الملامح والمميزات التي يتم ابرازها وتحويلها يكون لها تأثير ساحراً بما يخلق احساساً بالمتعة البصرية وتمح المتلقي افقاً رجباً في الحوار البصري). (شكل 6.5.4)

ان المشهد (الأتمودج) في المتحف او العرض البصري لا بد ان (يكون متماسكا ليعكس عوامل متعددة ومتنوعة توتر في الاشكال والدلالات المضمنة فيه والتي تبلغ عن المعاني) (الفنان) بالدقة العلمية والجمالية وطبيعة اداها التقني، كذلك يرتبط العمل بصورة الاكسسوار ام الزى او الاضاءة والخامات حيث يتم جمعها وتوليفها في بناء يجمع المفردات بعلاقة مع جسد العمل المتحرك وسط عناصر العرض والتفاعل معها مما يمنح الفعل الجمالي مجالاً تعبيرياً اوسع وارتباط مع المجاور له من المفردات والاجزاء. (شكل 9.8.7) هذا الارتباط والتداخل بين المشهد والاكسسوار والاضاءة يسهم في تمثيل الافكار والمعاني التي يقوم بتجسدها الأتمودج عبر العناصر المتحركة في البناء الظاهري للعمل (البانوراما)* ليذهب بنا الى عوالم متخيلة تسهم في ابرازها الماكياج والازياء والضوء، فارتداء الزى ووضع الاكسسوار وتجسيد الوجوه تصبح عند الأتمودج (المشاهد المسرحية في بانوراما) منطقة فعل جمالي تعبر عن عوالم الشخصية التي يجسدها في البانوراما.

ان السينوغرافيا واليات اشتغالها في العمل البصري (البانوراما) المتاحف ينبغي على الفنان والمصمم ان لا يكفي بتلوين الوجوه والاجساد وتأثيث المكان بل غايته جعلها مقاربة للأحداث والشخصيات والافتراضات التاريخية والعلمية المراد تمثيلها عبر الحركة والاضاءة او الاكسسوار ربما ان فعل الحركة في العروض البصرية ترتبط بفعل اجتماعي او سلوك يومي. كما في المتحف البغدادي في موضوع بائع الشاي او قارئ الجريدة. (شكل 12.11.10) ان ارتباط الماكياج والزى والاضاءة والصوت في عمل البانوراما مثلاً في اوكرانيا وتركيا يسهم هذا البناء البصري في اظهار قيم جمالية تجعلنا نرى العلاقة المتشابهة بين هذه العناصر مع المشهد البانورامي لتسهم في بناء الحركة والتعبيرات الممكنة والضرورية للإبلاغ عن صورة ذهنية ومدركة لدى الراي (شكل 14.13)

ان الارتباط بين عناصر السينوغرافيا واجزاء المنظر (المشهد). الديكور وما يولده هذا الارتباط من تناغم وانسجام في شكل الصورة المرئية للعرض البصري. فاللوحة في قاعة العرض الجدار (تبلغ اشكالها وثباتها بوصفها لغة تحاور للعين بما تختزنه من خطوط واللوان ورموز وعلامات)، لكن حين تدخل مع الاشياء المجسمة فأنها تتحول بفعل التعبيرات والتمثيلات البصرية والصوتية الى (شكل مغاير خارج عن وظيفتها الساكنة الى مجال متحرك، انها تكتسب جمالية الارتباط مع المجاور من دلالات والمفردات الأخرى) ويمكن ان تتعلق مع الاضاءة وترتبط مباشرة عبر الادوات مثل الشموع او المصابيح الموجودة على الجدار او الديكور، انها تكتسب أبعاد ومجالات تحمل قيم تعبيرية وجمالية في ان واحد. (شكل 15.16.17) ينبغي الاشارة الى ان آليات الاشتغال السينوغرافيا تشترك بلامح تشكيلية ومسرحية في تمثيل الموضوعات التي تحملها (البانوراما)* التي يراد اشتغالها في حيز الواقع، وهذا بدوره يكشف مدى اهمية التخصص والبحث في السينوغرافيا واستدعاها الى طريقة عرض المتاحف، والكيفية التي يتم استثمارها في الاشتغال، وهذا بالنتيجة يحتم ان يتم الاستعارة من افكار مسرحية او تشكيلية او حتى عالم الصورة الرقمية وبرمجيات الحاسوب يحدث بين كل هذه الحقول المعرفية تفاعل جمالي تدخل الى عتبة المتحف الجديد، متحف الالفية الجديدة بكل تحولاتها الثقافية، لذلك توصف السينوغرافيا بانها استراتيجية تحكم تنظيم الفضاء على وفق ابعاد تقنية غايتها تمثيل المعاني والدلالات وابلانها للمتلقي، فهي بناءات وتنسيقات تشكيلية تخضع لهارمونية في الارتباط مع كل ما هو مرئي ومسموع بين صيغة العرض النهائية للعمل الفني (شكل 18،19) ان السينوغرافيا في الفنون البصرية تبدأ حين تتكشف الرؤية التصويرية للأحداث، أي تنطلق الرؤى لبدأ العرض البصري بخلق العناصر والمفردات، ويستند العرض على التشكيلات والموتيفات التي تشغل الفضاء، وتشغل مع ذهن الراي يخلق خريطة تأويلية تمتلك القدرة على نقل البانوراما (المتحف) من أفكار وتصورات شكلية غايتها المتعة والمعرفة معا، تلك العلاقة بين الراي والعرض البصري بصورته النهائية سوف تنمو من أعصاب معرفية تتلاقى مكونة غابة من الأفكار. هذا الارتباط المتشابك في السينوغرافيا والتشكيل والمسرح هو من يؤسس فضاء معرفي للاستدعاء إلى المتاحف يبرز التفاعل بين كل هذه الحقول والمعارف. (شكل 20،21،22).

ان التوافق والانسجام بين المفردات والتكوينات والاضاءة في رسم الأمودج (المتحفي) يكون لها فعلها التأثيري في المتلقي وبين عناصر العرض البصري لتشكل حالة اساسية وفعالة لخلق الصورة النهائية لكل مشهد بانورامي محملاً تنوعت الاساليب والاداءات، متناغمة الاجزاء المعبرة عن الزمان والمكان والاضاءة التي تمنح الحياة للأشكال الساكنة في بيئة مميّزة وخلاصة في الوقت نفسه، هذا كله يسهم في انجاز لغة جمالية وفكرية على الحركات والفرضيات للشخوص والحيوانات والمجسمات (المتاحف) لتعزز (الحضور والمتعة لدى الراي) عبر صيغ جديدة تحفز المتلقي وتستفز وجدانيا للمشاركة بصورة فاعلة في الاستجابة النفسية) بإيقاع منتظم ما بين المرئي والمسموع والحركي والثابت، فهو البحث عن المعمار الجمالي للعمل الفني البصري ليكشف الحركة والموسيقى والاضاءة والصوت نوعا من السحر الذي يوحى بالمناخ الذهني والمدرك للصراع كما في بانوراما الحروب (شكل 23.24.25) ان سينوغرافيا البانوراما عالم يولد من الظلال والضوء والمجسمات واللوحة معا تخلق ايقاعاً جمالياً محكوماً بالتنوع والانسجام.

المبحث الثاني: المتحف / البانوراما وفضاء العرض البصري

ان الفن التشكيلي بوصفه بناءً معرفياً يعبر من خلالها الفنان عن أفكاره وتصوراته ورويته للكون والعالم عبر لوحات واعمال مجسمة نستمتع بالنظر اليها ومحاوله انتاج تصورا عنها عبر الخط واللون والحجم لتتحول عند مصمم السينوغرافيا الى ادوات يتم استخدامها ووصفها في العروض البصرية؛ بحيث يصبح المؤلفون غرائبا ولغة مغايرة ترسخ مفهوم بناء الصورة الكلية للعمل لترسيخ وتبلغ عن جماليات السينوغرافيا، وكل هذا يحتم البحث المستمر عن المتغير في عالم الفن، وذلك ان الخبرة

الجمالية تتضمن مدى الإدراك الحسي للأشياء الموجودة في حيز ما مكاني أو تخيلي لأثارة فعل الحواس في التلقي، هذا (التنوع الحسي، سمعي بصري ذوقي يتيح للفنون صفات مختلفة وكثيرة من الاستجابات ومن هنا فان فعل التلقي يخضع للحواس)

يأخذ التجريب في الفن اشكالاً وصوراً متنوعة، ومنها اظهار الي اليات اشتغال السينوغرافيا في تشكيل الصورة سواء كان عن طريق الرسم بالضوء او المجسمات او اللون او الظل واستدعاء السينوغرافيا وتوظيفها للتعبير عن قيم جالية تهتم بما هو مغاير للخروج عن المألوف في العرض البصري والاهتمام بتحشيد الامكانيات التقنية والإضاءة وتشكيل الصورة (شكل 27.26)، ذلك ان الرأي (المتلقي) الذي يستقبل الفعل الجمالي ويستوعب ميزاته وتحولاته في الاستجابة والمشاركة فانه يخضع لدوافع ذاتية وفسية في الوقت نفسه، ان حاسة البصر (العين) تتدرب في تلقي ما هو جميل، لذلك (ينبغي ان تتدرب في استقبال وتحليل المدرك البصري بصيغة معرفية والاستمتاع مع) ان العين البشرية لا شك هي من الحواس الاساسية لدى الانسان، (فالإدراك البصري يعتمد على التلقي كدالة، وان السينوغرافيا هي وسيلة تعبير مرئية و سمعية وهي عملية تطوع لعدة فنون) العمارة والمناظر و الازياء، الماكياج والاضاءة و الالوان والسمعيات. من جهة اخرى يمكن ان تتشكل (المشاهد السينوغرافيا في المتحف لغة تعبيرية وعلاماتية تؤسس عناصر تصميم في الفضاء (المتحف) من خلال الأيهاً بشكل البيئة التي يتم استثمارها او ربما حتى فصول السنة. كذلك ممكن استدعاء اصوات تحفز ذهن الرأي الى تخيل الحدث مثلا اصوات حروب لها وجود بصورة عبر الاجساد. ان الاقتناع في الحدث البانورامي يتم باستخدام كل هذه المفردات للتعبير عن الحركة بوصفها لغة تحاكي حاسة البصر، بمعنى اخر بإمكان الفنان (مصمم السينوغرافيا) ابتكار اشكال وحركات تعبيرية تؤثر في الموضوع (الحدث) لها وجود مادي وتخلي في المشهد، وهنا يأتي استخدام ملكة الخيال لأستدعاء الافكار والمقترحات في المعالجة والتقنية، فضلاً عن الجوانب المادية والمجسمات والشخوص والازياء وكل ما هو يمنح التخيل والتصور. ان السينوغرافيا تتمثل وحدتها عبر الكتلة وبصورة المرئية والاحجام واللوان التي تعكس تماسك الشكل الظاهري للعمل الفني (البصري) للإبلاغ عن المعنى، يبرز وجودا فهو فعل يشابه البوب ارت* تجميع فني تحكمه الفكرة وخلق حالة جالية معينة من خلال حضورها عبر التفاعلات بين المواد والخامات والعناصر، هذه التفاعلات (تشتغل بقصدية واعية تبغى فعل المشاركة البصرية والسمعية مع الرأي ليعمل على التأثير الذي تحكمه تلك التفاعلات) وخاصة مع يتعلق بالتقسيم الهندسي للكتلة والمساحة والاضاءة والصوت للمساهمة في تبدل وتغير معطيات العرض البصري. (شكل 29.28).

ان مصمم السينوغرافيا ليكون فناً متميزاً يعتمد الى بناء واستدعاء اليات مفرداته كمحور حيوي داخل بنية العرض البصري ليرسم صورة للأحداث والمضامين وهذا (تهتم السينوغرافيا بالديكور وتنظيم خشبة الدراما ماديا وتقنيا، وتعمل على تأنيث المكان وتصويره وتزيينه وزخرفته من خلال رؤية سمعية وبصرية متكلفة ومنسجمة لتشكيل رؤية فكرية)، انه لا يقدم ديكورا وضاءة فحسب بل تغيراً ومقترحاً جالياً يشكل جوهر فكرة المتحف (البانوراما)** فعروض البانوراما (شكل 30) إيقاع وحدث مركزي مهمين، كل هذا يتوحد بدوره مع الصوت ليخلق معماراً مركباً ونسيجاً ثقافياً متسلسلاً ومتواصلًا للمشاهد (الاحداث) تتطور وتتغير في بناء فني تتفاعل فيه ومفردات عناصر العرض ، لقد انطلق الفنانين والمصممين بوساطة التصميمات السينوغرافية والديكورية وابعاد التصميم خارج الحدود والاطر للوظائف التي تقدمها المقترحات المسرحية وجعلها تسير باتجاه يخدم الفكرة البانورامية او المتحفية لينقل الوظيفة المعرفية الابلاغية وتحولها الى علامات وتخييلات تأخذ مركز رئيس في الحدث بوعي فكري، انه تداخل بين التصميم والديكور والتشكيل واليات المسرح لرسم مشهد يبرز كل هذه الافكار والمضامين والتعبير عن المفردة الثابتة والمتحركة. تتشابك هذه الاستراتيجية نسيج درامي ممثلة لغة فنية تعبيرية مكثفة عبر اداء مبتكر غايته ايصال الموضوعات والتحولات في مشاهد المتحف او البانوراما او الديراما،***

آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض (متحف التاريخ الطبيعي أمثودجا)وعد عدنان محمود

(شكل 33.32.31)، فالديراما (المتحف الأسترالي) ترتبط مع بعضها ببعض بروابط بارزة وواضحة تؤدي دور التوافق الشكلي بين الاحداث والافعال والصور (الحرب) هذا الدور المتميز يسهم في جذب انتباه الراي واهتمامه، هذه العناصر تتألف وتنسجم عبر نظام العرض البصري، ان المشاهد المتتالية تحكها علاقة وارتباط مع المجاور من المفردات لتمنح المشاهد (الراي) الدخول الى عالم الخيال والسفر عبر الاحداث الذي تؤسسه التكوينات الصورية كما في متحف تركيا بانوراما الفاتح (شكل 36.35.34).

ان العروض البصرية التي تقدمها البانوراما (او المتحف البصري) يتم الاعتناء بالزي والإكسسوار ودورها البارز والمهم في تشكيل الصورة النهائية، واغلب المصممين والفنانين يعتمدون على استدعاء الزي والمفردات والاضاءة لمنح الصورة أكثر تشديدا بالحدث التاريخي، مما يجعل المتلقي يعيش بفكرة بين طيات وثنيات (المودج، المشهد، المتحف، البانوراما) من خلال الصوت والزي والادوات، وبهذا امست الاضاءة والسينوغرافيا وظائف جديدة في تأثيث المتاحف، فلقد عبرت الاضاءة مثلا من فضاء وكشف الشكل الى لغة جالية تتشارك مع الديكور والمفردات لتظهر فكرة التأويل والتأمل معا، وبرز دور الحركة كعنصر فاعل في العرض البصري لإيصال المعاني وتعزيز الابلاغ عن تصورات ذهنية وادراكية (شكل 38.37).

ان العلاقة التعبيرية بين المفردات والعناصر الحاكمة للعرض البصري (توحيدها وتعزز حضورها الفكري وتكسيها اللغة الجمالية المميزة والمتنوعة من خلال الارتباط المنطقي والتخيلي معا)، اي تشغل الضرورات العلمية مع المبتغى الجمالي، ليغدو دور السينوغرافيا تنشيط وتكثيف الفضاء التشكيلي في العرض، ان قدرة فنان سينوغرافيا تستند الى تنظيم الديكور والاضاءة والصوت للإبلاغ عن المحتوى (ليقدم جسد العرض البصري في الفضاء. لتحدد نسبة الحجم والمفردات، والتي ينبغي ان تتناسب مع حجم المتحف لكي تخلق التناغم والانسجام مع المكان)

مؤشرات الإطار النظري

1. السينوغرافيا نظام يشغل بالمقاصد الجمالية عبر تمثيل الفضاء والحيز المتضمن للعرض البصري.
2. السينوغرافيا مطلبا وحاجة لا غنى عنها في اظهار التنوع والانسجام بين ثيمات ومفردات المشاهد (العرض البصري).
3. ان وظيفة البناء السينوغرافيا هو استثمار وخلق المعاني والتصورات الزمانية والمكانية عبر رموز ومفردات وهيئات تشكل ابعادا جالية وصيغ بصرية متنوعة.
4. ان عناصر السينوغرافيا واجزاء المشهد والديكور ترتبط بعلاقة تناغم وانسجام في مظهر الصورة المرئية وتعلق مع الاضاءة والادوات غايتها ان يحمل العرض البصري قيم جالية وتعبيرية ومعرفية في ان واحد.
5. ان اليات اشتغال السينوغرافيا تشترك بصفات تشكيلية ومسرحية في تمثيل الموضوعات والمشاهد التي يراد اظهارها في حيز الواقع (العرض البصري، المتحف، البانوراما).
6. يعمد مصمم السينوغرافيا الى بناء واستدعاء اليات المفردات والعناصر بوصفها مركزا حيويا داخل بنية العرض البصري.
7. ان الامكنة في كل العالم تمثل تغير في اشكالها ومضامينها وهيأتها اذ يوصف العالم اليوم بانه يمر بتحويلات في نظام العيش والحياة الاجتماعية، ليكشف عن تحول في طرائق العرض المتحفني غاياته اشراك المتلقي في العرض البصري وخلق حالة من الايام بالبيئية والمكان عبر الصوت والاضاءة والديكور وحتى شكل المعمار في المتحف.
8. ان البعد الجمالي للسينوغرافيا يتحقق عبر استدعاء الخامات والتقانات المتنوعة في التكوين الصوري المتحقق طولاً وعرضاً، عمودياً وافقياً في الفضاء.

الفصل الثالث: تطبيقات

بعد ان قام الباحث بدراسة اشتغال السينوغرافيا في المسرح والفنون المجاورة له، كيف اثرت السينوغرافيا في تأثيث المكان سواء أكان في المسرح والتشكيل والعمارة وحتى تصميم المدن وبناء المتاحف وطرائق العرض البصري، اعتمد الباحث على استعارة آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض في متحف التاريخ الطبيعي، بصيغة عينات تطبيقية تهتم بكل ما هو يثير حاسة الابصار والدهشة والتخيل لإنجاز صورة جمالية وعلمية في ان واحد.

نموذج رقم (1)

اسماك في بيئة نهريّة في قاعة متحف التاريخ الطبيعي.

يقوم العمل على محاكاة البيئة النهريّة. (مخطط رقم (1)) من خلال استخدام مواد متنوعة من عجائن وقماش ورمال، اذ ان مناخ العمل يوحى بوجود ضحور وهي بشكل مجسم لخلق حالة من الوهم بالمكان المتصور، لقد تم اشتغال خلفية الخزانة بصورة متحركة باستخدام قماش ملون شفاف يسمح بعبور الضوء والاحساس بموجات وحركات المياه، فضلاً عن ذلك مثلت عملية تحريك القماش بواسطة مفرغة هواء تكون غير مرئية بخلق اهتزاز وتموجات مع عنصر الضوء وصوت المياه (تسجيل صوتي) كل هذا الفعل اسهم في منح المتحف تصور جديد للأبعاد التقنية والجمالية للسينوغرافيا وعبر حركة السمكة وهي تتدلى مع النباتات المائية (من البلاستيك).

ان البعد السينوغرافيا يمثل هنا بحركة المفردات والعناصر تشتغل ضمن مجال علمي غايته التعريف ببيئات متنوعة ومختلفة في قاعة عرض المتحف، لتشكيل نسقا يخضع لبنية جمالية وتعبيرية وهذه العلاقة التي تحكم العناصر ترتبط بتأثير الحركة والاضاءة والصوت، ان الاستراتيجية التي تحكم العمل هي المعرفة العلمية بالمياه وحركة السمكة والبيئة اذ تؤكد على العنصر الجمالي للإبلاغ عن المعنى العلمي، فان المنتج للعمل محكوم بحدود. المعلومة العلمية؛ لأننا لا يمكن ان نلون البحر بلون احمر. شكلت هذه المشاهد السينوغرافيا في عينة السمكة مشهد بصري وسمعي متحرك لخلق لغة تعبيرية تبنى عنصر تصميم ومعرفة في فضاء المتحف، من خلال مجال الابهام بالبيئة التي تعمل على تحفيز مخيلة الرائي، ان هذا المقترح الجمالي في استثمار ابعاد السينوغرافيا يمثل دافعاً وغاية معرفية وادائية في الفعل الثقافي.

اشتغل أنموذج (السمكة) على وحدة الموضوع من خلال الحجم والمناخ واللون والاضاءة التي تبين تماسك الشكل المرئي من خلال التفاعلات بين المواد والخامات والعناصر. ان عنصر الصوت هنا يمثل فكرة الاحساس بوجود المياه لخلق معار مركب ونسيج تتفاعل فيه عناصر العرض البصري لتنتقل الوظيفة المعرفية البلاغية الى تصور وعلامات وتخييلات تأخذ بعدا جمالياً ضمن وعي قصدي إرادي.

نموذج رقم (2)

نواعير راوة..

تقوم العينة على بناء خلفية من بيئة المكان في راوة حيث النهر وعلى اطراف مشهد النخيل، وهناك في وسط المكان يوجد ناعور بشكل مجسم يرتبط بمحرك يجعله في حالة دوران بطيئة غايته للإيحاء ببيئة راوه ونواعيرها، وفي ضف النهر بعض النباتات المجسمة التي تنمو بشكل طبيعي من دون تدخل الانسان، وهي القصب يمثل هذا التعانق بين الشكل المرسوم والشكل المجسم عنصر للإثارة البصرية وبيئة تسمح بدخول مفردة الناعور المجسم، ومن خلال حركته يشعر المشاهد بالبيئة والمكان.

مثلت الاضاءة عنصر مهم في تبيان جمالية الشكل (الناعور) وتنتقل مرة اخرى الى المشهد الطبيعي (laud scap) لخلق حالة من الاحساس بتغير الزمن من الضوء الظلام، هذه الحالة خلقت مناخ جمالي وتعبير للإبلاغ عن صورة مرئية تحكها الفكرة.

وهناك في منصف العينة (نواير راوه) توجد بركة مائية تمت معالجتها من خلال العجائن والحفر فيها، وتم وضع بداخلها مصدر ضوء ازرق غايته التعبير عن الحياة فضلاً عن خلق توازن بصري مع مفردة الناعور ووضع فوقها قطعة من الزجاج تسمح بتجسس ضوئي يلامس عين المشاهد. وتناثر في المكان طحالب النباتات لتمتج الشعور بيئة ضفة النهر وخلق حالة تشعرنا بالبيئة، فقد عمدت الى وضع انواع من الدجاج المحنط وكذلك البط، والوز والطيور، كل هذا يولد شعور جمالي بالمكان ويمنح المشاهد صورة بصرية تنقل اليه (راوه) بأبعادها الحسية.

ان العلاقة التعبيرية بين العناصر والمفردات خضعت الى فضاء عرض بصري يكتسب ضرورة جمالية وعلمية، ان دور السينوغرافيا يعمل على تكثيف الفعل الفكري بصياغة شكلية لتنظيم الاضاءة والصوت والحركة لخلق حالة من الانسجام والتآلف بين الاجزاء. وبهذا شكلت الاضاءة والسينوغرافيا تأنيث صورة عرض للمتحف غايتها الابلاغ عن البيئة (المكان) ويبرز دور الحركة كعنصر يفعل العرض البصري من اجل تكثيف تصورات ذهنية وادراكية. ان ابعاد السينوغرافيا وتمثيلاتهما شكلت دور لبيئة في تشكيل صورة العرض، ان المحمولات والمميزات الشكلية تبرز تأثير في خلق شعور بمنعة بصرية ليحدث تآلف بين المفردات والاضاءة والخامات عبر جمعها بحالة متماسكة تتفاعل ضمن مجال تعبيرى.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج: بعد ان قام الباحث بالاشتغال على توظيف السينوغرافيا في طريقة عرض متحف التاريخ الطبيعي في عينة تطبيقية. توصل الباحث الى النتائج الآتية:

1. تمثل حاسة البصر اهمية في تلقي صورة العرض البصري واستقبال وتحليل المدركات الى صيغ معرفية.
2. يهدف بناء السينوغرافيا الى خلق معاني زمانية ومكانية، عبر المفردات والرموز والهيئات، لتؤكد جمالياتها عن طريق معالجة بصرية وسمعية في صياغة وتشكيل العرض البصري (المتحف) كما في العينة (2).
3. ان العالم اليوم يستدعي اليات الاشتغال السينوغرافيا في عرض النماذج في المتاحف باستثمار التحول الهائل في عالم الصورة الرقمية وبرمجيات الحاسوب لخلق حالة تفاعل جمالي في ذهن المشاهد لينتج نوعا من الارتباط بين ما هو مرئي وما بين مسموع في صيغة العرض البصري.
4. ان المفردات من رسم ونحت مجسم وهيئات متحركة وضاءة وصوت كل هذه العناصر تحكها وظيفة جمالية للأبراز متحف التاريخ الطبيعي بمظهر علمي يستعار من الحقول الثقافية، وبهذا أصبح دور السينوغرافيا تنشيط وتفعيل المجال التشكيلي في العرض البصري كما في العينة (1،2).
5. يتضح دور متحف التاريخ الطبيعي بوصفه صرحاً علمياً يقدم المعلومات والوثائق الى الباحثين، مما يشكل مرجعاً او ذاكرة علمية وبهذا تبرز الحاجة الى اظهار العنصر الجمالي وحالة الدهشة في طريقة عرض النماذج والخزانات، وبهذا يتشكل عنصر وحدة موضوعية بين العلم والفن كما في العينة (1،2).
6. يمثل التغيير في طريقة العرض البصري للمتحف التاريخ الطبيعي عنصر جذب للزائرين، لانه يقدم لهم المتعة والترفيه والمعرفة العلمية للبيئات والاحياء بالكائنات المتنوعة وبهذا يجعل المشاهد يسافر ذهنياً نحو امكنة وازمنة مختلفة كما في العينة (2).

الاستنتاجات:

1. ان ابعاد السينوغرافيا وتظهرها في الاعمال البصرية والمتمثلة في عرض خزانات المتاحف التي تهتم بالتاريخ الطبيعي او متاحف الاتنوغرافية او الثقافية او التشكيل كل هذا يحكمه نسق بصري يمنح المشاهد عامل المتعة البصرية والمعرفة العلمية.
2. ان الأنموذج في العرض البصري يعكس عوامل متعددة ومتنوعة تؤثر وتفاعل الاشكال والمضامين التي يحتضنها لتبلغ عن المعاني ودلالاتها.
3. يمثل استثمار اليات السينوغرافيا في عرض النماذج فكرة المواءمة والتواصل بين العلم والفن مما يسهم ذلك في خلق متحفاً علمياً وجالياً في الوقت نفسه.
4. ان التلقي الجمالي لفكرة المتحف البصري يتضمن أدراك حسي للنماذج والاشكال والبيئات في حيز مكاني غايته اثاره الحواس للدخول ضمن العرض البصري مما يخلق عنصر التفاعل والمشاركة والاستجابة الجمالية.

التوصيات.

يوصى الباحث بالاهتمام في طريقة العرض في قاعات المتاحف بتنوعها من متاحف التاريخ الطبيعي، متاحف التراث مثل المتحف البغدادي، ومتحف الوطني للأثار، ومتحف بغداد للفنون عبر استثمار التحولات في التكنولوجيا في طرائق العرض البصري في المتاحف العراقية وبناء حالة من التواصل بين العلم والفن في طرائق عرض النماذج العلمية في متحف التاريخ الطبيعي.

المقترحات.

يقترح الباحث القيام بدراسة.

1. استثمار تقنيات السينوغرافيا في تطوير طرائق العرض في المتاحف العراقية.
2. توظيف الاضاءة في طريقة عرض النماذج العلمية في متحف التاريخ الطبيعي.

أشكال الإطار النظري:



شكل ٢



شكل ١



شكل ٤



شكل ٣



شكل ٦



شكل ٥



شكل ٨



شكل ٧



شكل ١٠



شكل ٩



شكل ١٢



شكل ١١



شكل ١٤



شكل ١٣



شكل ١٦



شكل ١٥



شكل ١٨



شكل ١٧



شكل ٢٠



شكل ١٩



شكل ٢٢



شكل ٢١

مخطط رقم (٢)



المصادر والمراجع

- مارسيل فريد نون : فن السينوغرافيا ومجالات الخبرة، كراس [السينوغرافيا اليوم]، ترجمة: إبراهيم حمادة وآخرون، وزارة الثقافة، منشورات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي 1993 القاهرة، ص.8.
- زينو بيوس: السينوغرافيا، ملحق الثقافة الأجنبية، إصدار الوزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية للطباعة والنشر، بغداد 1980، ص 128.
- كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص 6.
- جبار جودي، جاليات السينوغرافيا في العرض المسرحي، إصدارات مهرجان المسرح العربي، بغداد، العراق 2012، ص 22.
- عبد الرحمن الدسوقي، الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح، القاهرة، أكاديمية الفنون الجميلة، 2005، ص 17
- ينظر: مختار العطار، افق الفن التشكيلي، دار الشروق، مصر، 2000، ص 135 و 136.
- غيورغي غانتشف، الوعي والفن، ترجمة: نوفليوف، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 11
- جيوم ستولينتز، النقد الفني، ترجمة: فؤاد زكريا، القاهرة، مصر. ص 680 و 681.
- ينظر: كوركجاكوب، اللغة في الادب الحديث، ترجمة: ليونوسف، دار الحرية بغداد 1985، ص 229 و 230، كذلك ينظر: هنري برجسون، الفكر والواقع المتحرك، ترجمة: سامي الدروبي، مطبعة دمشق، ب ت، ص 81 و 82.
- المعنى الأول لكلمة "بانوراما" (من اليونانية PAN - كل شيء و horama - عرض والبصر) هو خاص (جنباً إلى جنب مع الديوراما) نوع من الفنون الجميلة التي ويكمل الفن بالوسائل الفنية الأخرى. ولبانوراما تشبه اسطوانة ضخمة في داخلها يتم ترتيب مكان للمتفرجين. تم تصميم بانوراما لصورة الأحداث الكبرى التي تتكشف في الرقعة الشاسعة، وكرس عادة إلى الموضوعات العسكرية. وتكون في غرفة مكيفة خصيصاً مع تخلق وهم كاملة للواقع بانوراما اللوحة. وهم يعزز مقدمة للتخطيط، والدعائم وأجسام حقيقية في المقدمة، بين المشاهد والصورة، وكذلك الإضاءة الاصطناعية الخاصة (على سبيل المثال، "الدفاع عن سيفاستوبول 1854-1855 سنة، التي أنشئت في سيفاستوبول 1902-1904.، "معركة بورودينو" في عام 1911). ينظر المصادر الروسية
- Диорама «ШтурмСапун-горы 7 мая 1944 года» / В. В. Лисовский. - Киев: Советскаяпанорамнаяживопись. Мистецтво, 1978. - 8 с
- Федорова О. В. Сборникстатей. - Л., 1965. - 84 с
- Панорамавеликойбитвы О. В.Федорова //Альманах «ПамятникиОтечества»: «Славсявек, Бородино!». - М. - 2001. - № 47. - С. 159. 40. Федорова О. ФранцРубо. - М.: Мистецтво, 1982. - С. 103-104
- جان ماري شيفر، الفن في العصر الحديث، ترجمة: فاطمة الجيوشي، منشورات وزارة الثقافة السورية، سوريا، 1996، ص 432.
- صابر جيدوري، الخبرة الجمالية وابعادها التربوية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ع 2010، ص 118.

- رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعيد العالي، دار توبقال للنشر، 1986، ص 29 و30.
 - ينظر: عامر موسى الربيعي، سينوغرافيا.... تشكيل الصورة المسرحية، بحث منشور في الحوار المتمدن <http://www.ahewar.org>.
 - -ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات، مجلة علامات، 1ع، المغرب، 1994، ص5.
 - -ينظر: جميل حمداوي، أنواع السينوغرافيا المسرحية، بحث منشور مجلة ادب وفن، <http://www.adabfan.com>.
 - *** نوعا خاصا من الفنون البصرية. تتيح الدراما لاستهلال موضوع يبين مشاهد واسعة من الحدث ** الدايراما: تعتمد الاختزال في الشكل الفني سوى كان معاريا او تشكليا. ومن اشهر الدرامات وكما في الشكل (33) هي دراما مدينة موسكو . . / Современный словарь-справочник по искусству / Науч. ред. и сост. А. А. Мелик-Пашаев. – М.: Олимп: ООО Фирма «Издательство АСТ», 1999. – 816 с
 - من اشهر ا لبانوراما " في العالم هي الثورة البرجوازية في ألمانيا" (1976 - 1987): بانوراما "معركة راكلافيس" (بولندا)؛ بانوراما ميسداغ في هولندا؛ بانوراما "صلب المسيح" (كندا)؛ متحف بانوراما عام 1453 (اسطنبول، تركيا)؛ بانوراما في مدينة أمريتسار الهندية، . Советская панорамная . . : Panoramias in . : 84 С - Л., 1965. - Сборник статей. كذلك ينظر : . China The Art: Committee of China, Museum Institute. – 2001
 - جون هارتلي، الصناعات الابداعية، ترجمة: بدر السيد سلمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص181 و185
 - نك كاي، مابعد الحدائة
 - د. مروان العطية، معجم المعاني الجامع، منشور في موقع <http://www.almaany.com>
 - د. مروان العطية، معجم المعاني الجامع، منشور في موقع <http://www.almaany.com>
- مراجع الصور
- 1: اتليه شتوغارت، المانيا عمل الفنان المعماري بروكتر.
 - 2: متحف علوم المستقبل، طوكيو.
 - 3: كابريرا ارخيبيل، الحديقة الوطنية، اسبانيا
 - 4: متحف ديت، كارنجي، - بيتسبرغ للتاريخ الطبيعي
 - 5: متحف الحضارات الأناضولية، تركيا
 - 6: متحف الحضارات الأناضولية، تركيا
 - 7: متحف ديت، كارنجي، - بيتسبرغ للتاريخ الطبيعي
 - 8: هيكل الاباتو تصور لويزيا معرض في متحف كارنجي للتاريخ الطبيعي، الولايات المتحدة
 - 9: صوفي وين، الفراق. مسرح، مارتون الوطني البحري 2011 الرقص في المتحف

- 10: المتحف البغدادي
- 11: متحف النوبة بأسوان . مصر
- 12: بانوراما معركة سفاستوبل اوكرانيا
- 13: بانوراما معركة بورودينو روسيا
- 14: متحف التاريخ الطبيعي، لندن
- 15: متحف التاريخ الطبيعي، لندن
- 16: شركة معرض شركة جوجل، ايرث، برلين
- 17: معرض ومتحف كليفلاند للفنون
- 18: معرض دينوس مركز متحف سينسيناتي دينصوات متحركة (الصين)
- 19: معرض دينوس مركز متحف سينسيناتي دينصوات متحركة (الصين)
- 20: معرض المتحف البحري الوطني الدانماركية الدائم.
- 21: انوراما ستالين غراد . روسيا
- 22: بانوراما احمد الفاتح (استنبول) تركيا
- 23: بانوراما احمد الفاتح (استنبول) تركيا
- 24: بانوراما (صلب المسيح) السويد
- 25: مينا ملاك ((طائر الليل الحزين)) مخرج مسرحي مؤلف وكاتب سيناريو وحوار .. مصمم أستعراضات شاعر وملحن .. وكاتب قصص
- 26: من مسرحية (كرسى الشعب) للفرقة الكويتية من مهرجان الدمام السعودية
- 27: من أعلى اليمين ومع عقارب الساعة: عمل مفهومي، مارتن كريد، لا تقلق، 2008؛ فنون التركيب، تاداشي كاوماتا، 2009؛ ديجتال آرت تركيبي، باسكال دومبس، 2008؛ فن الأداء، مونالي ميير، 2009
- 28: مسرحية (مديح البحر) مشروع جماعي لطلاب المعهد الفنون المسرحية دمشق
29. مارسيل دوشامب OBRA RUEDA DE BICICLETA SOBRE الأمم المتحدة
30. روبرت روزنبرج على بينتريست | 198 × 236
31. تشي غيفارا آندي وار هول فن البوب .
32. بانوراما اسطنبول بين محمد الفاتح واتاتورك
33. . بانوراما اسطنبول بين محمد الفاتح واتاتورك
34. . بانوراما اسطنبول بين محمد الفاتح واتاتورك
35. المتحف الوطني بارودو متحف تونسي يقع في مدينة باردو، وهو يُعتبر ثاني متحف في العالم بالنسبة إلى فن الفسيفساء الرومانية.
36. المتحف العراقي في بغداد هو أكبر المتاحف في العراق وأقدمها تأسس العام 1923

Mechanisms for Development of Scenography Galleries Iraq Natural History Museum

Waad A. Mahmoud

Summary of Research

This paper deals with the problem of the mechanics of the operation of cinematography in the development of museum exhibition halls. In the first chapter, the researcher dealt with the problem and presented it to reach the goals and purpose of the research, which was represented in using and developing the methods and mechanisms of the presentation to keep pace with what is happening in the world of technology and access to the presented model to new formula and vision declares aesthetical and cognitive measure, thus the search constitutes an importance in absorbing Scenography dimensions in the theater and moved to the idea of the museum and the development of the display models and using them in drawing and representation of perceptions to a cognitive state of visual scene and convert the Panorama scene to moving images through visual and sound effects.

In the second chapter, a theoretical framework, which includes the two papers, and it is the aesthetic dimension of the scenography in the art, and it has been tracking the operation system of the aesthetical dimension of scenography in technical races such as decor and theater and the formation, so from the scenography Museum, cities and architecture to scenography exhibition halls based on the optical vision of the fine art for the perceived world according to vision represent images mentally and cognitively. As well as the paper dealt with the scenography and visual display space between the museum and methods of Panorama. The second paper also dealt with visual display space between the museum and the methods of Panorama.

Mechanisms scenographic operation are called in this section in the structure of museums , Panorama and its functioning and beauty.

A group of works and methods used in the construction of a visual display were presented. The researcher concluded to indicators and theoretical framework, including the function of Scenographic construction which is an investment and create meanings and the temporal and spatial perceptions cross symbols and vocabulary and bodies constitute aesthetic dimensions and variety of visual formulas. The aesthetic dimension of

scenography achieved through calling of raw materials and various techniques in image configuration achieved length and breadth, vertically and horizontally in space and various techniques in the image configuration achieved length and breadth, vertically and horizontally in space.

The third chapter is an application of the findings of the researcher to the international experiences and then call Scenography as a aesthetic dimension where the researcher worked a group of samples within the exhibition Museum hall of Natural History and included the theme of Fish and rivers section in which spreading the anthropomorphism , the movement element , the addition and the image. The sample builds background of the place environment in Rawa where the river and along its banks palm scene, and there in the middle of the place there was Naor in materializing form connected with engine makes it in the case of slow rotation to suggest Rawa environment and its Naors, and in the river bank some three-dimensional plants that grow naturally without human intervention ; the reeds represents an embrace between drawn shape and the three – dimension shape which is an element of optical excitement and environment that allows the entry of an expression of holographic Naor, and through its movement the watcher feels the environment and place. The second sample is fish in a river environment at the Natural History Museum Hall.

The work based on the simulation of river environment. Through the use of a variety of materials such as pulp , cloth and sand, as the business climate suggests rocks which is a three –dimension model for creating a state of delusion. It has been functioning background of safe animatedly using colored cloth transparent allowed to cross the light gives waves and movements of water sense ; add to this a triangle of the cloth process by invisible vicious air creates vibration and ripples with light element and the sound of water (sound recording).

All of this act contributed to the granting of the museum a new perception of technical and aesthetic dimensions of the scenography , across the fish movement which is hanging with aquatic plants (of plastic).

The fourth chapter the researcher found results and conclusions of the research, including the dimensions and scenography and its manifestations in the visual work, such offer museums safes interested in natural history museums or cultural or figuration for all this governed by optical format gives the viewer visual pleasure and scientific knowledge. The model in the visual presentation reflects many and varied factors affect and do shapes and contents incubating by it for reporting meanings and evidences ; also it represents investment of scenography mechanisms in display the idea of harmonization and communication between science and art, which contributes to the creation of a scientifically and aesthetically museum at the same time and investment scenography techniques in the development of modes of presentation in Iraqi museums.